

حياتهم فراعهم منظرها ومآثمها عجايبا لان هذه الحشرة كانت تتمثل في اشكال و اوضاع غير
 معهودة لهما فكانت تارة تقف على ذيلها وطورا تمتد على الارض و آونة تكون ذات اثناء ملتوية
 وانما بينهما كانا يصرفان زمنهما في مشاهدتها كانت تنساب حتى بلغت عوجا فغاب عنها أثرها
 فيه - فلم يجهلها المدير ريثما يتان فولهما بل سألهما لماذا لم تقتلا هذه الدودة فيجدي اليه الغلامان
 ولم يحيرا جوابا فاستأف السؤال قائلا اما كان لديكما من الوسائل ما يعينكما على قتلها حتى كنتما
 بذلك تقطعان سبب ابطائكما في الطريق ؟ فقال له أكبرهما بلى كنا قادرين على قتلها من غير
 شك ولو كنا لو كنا أتينا لكان ذلك مناسرا وقسوة فتويات هذه الكلمات من جميع الحاضرين
 بالاستحسان والتحميد وحكم ببراءتهما من القصور .

من ذا الذي لا يرى في محاكمة الطفل الى لدائه وأقرانه جرتومة ووضع المخلفين (١)
 الذي يعتبره جميع المعارفين به معقلا يذاد فيه عن حى الحرية بجميع أنواعها في انكلترا وايقوسيا ؟
 لاشك ان هذا أخذ بالناشئين في طريق الوصول اليه واشراف بهم عليه من بعيد ولا بدع فان
 جيرا تانز عمون ان التبكير في تربية وجدان التكليف في نفس الطفل لا افراط فيه يذم مهمما توسع
 في التمهيد به ففي رأيهم انه متى اريد ان تكون الحكومة على صورة ما يجب ان تهيأ لقبولها تقوس
 الناشئين وان ما يحفظ القانون ويضمن بقاءه من انواع الكمالات لا يستقر الا بارتياض الناس به
 من بداية عمرهم وودوا ماعتيا دهم عليه ومما ذكره هنا ما قاله الى الشيخ الايقوسى الذي حدثك
 عنه وهو : انا لا اشير على اى بلد باختيار طريقنا في التربية ما لم يقارنه زرع عمالدين من ضروب
 الحرية في تقوس اهلنا فنحن في بلادنا نحتاج الى رجال مطبوعين على حب الاستقلال موافقة لما
 تقتضيه قوانيننا و اوضاعنا كفاء لاطالة مدة بقاءها بما يكون منهم في سبيل ذلك من المجاهدة
 الشديدة . وان طريقنا في تربية الاطفال اذا اتبعت في غير بلادنا نشأت عنها رعية تعذر
 حكمها وسياستها ه اه

— الاجتماع العام . في جمعية شمس الاسلام —

انتظم عقدا الاجتماع العمومي في ايلة الاثين ٢٨ رمضان وافتتحت الجريد بمحمد الله الصلاة

(١) وضع المخلفين هو نظام مقتضاه انتخاب طائفة من اهل الوطن يحملون على اتباع
 الصدق والامانة وتمرض عليهم القضايا الجنائية ليقرروا آتية المتهمين او براءتهم

والسلام على نبيه والدعاء بولانا امير المؤمنين ولامير هذه البلاد ثم قرأ القارى في الافتتاح آيات شريفة فيها ذكر الامر بالعدل فقام كاتب هذه السطور خطيبا في العدل . بينت اولان العدل هو المتوسط في الامور والوقوف بين طرفي الافراط والتفريط وان كثيرا من الناس يظنون ان العدل انما يكون في الاحكام فقط والمعروف في علم الاخلاق ان الفضيلة هي العدل (ويقولون العدالة ايضا) في الاخلاق والسجايا كلها والصواب ان العدل كما قال العلامة البيضاوي يكون في الاعتقادات والاخلاق والاعمال كما يكون في الاحكام . اما في الاعتقاد فكالتوحيد المتوسط بين التعطيل اي انكار الالهية بالمرتبة وبين الشرك وهو القول بتعدد الآلهة وكالكسب المتوسط بين اعتقاد الجبر وزعم ان الانسان لا عمل له وانما هو كالريشة في الهواء تحركه الاقدار كما تحركها الرياح وبين اعتقاد القدر بمعنى انه خالق لا أعمال نفسه مستقل فيها تمام الاستقلال . واما في الاخلاق فقد توسعت في البيان واطلت الكلام حيث بينت قوى النفس الشهوية البهيمية والغضبية الوحشية والمعاقلة الانسانية او المنسكية وبينت الافراط والتفريط في القوتين الحيوانيتين وما ينشأ عنهما من الاخلاق التي تهبط بصاحبها الى حضيض البهائم فيكون كالخنزير لاهم له في شهوة البطن او . . . او كالكلاب الكلبة والوحوش الفارسية تولمه بالايذاء والبني والتعمدى . او الاخلاق التي يضعف بها الانسان عن حفظ شخصه ونوعه والذود عن حوضه واطلت الكلام هنا على الحين الذي مافشا في امة الا ونسف هيكل مجدها وقوض صرح عزها وذل عرش سيادتها واستقلالها ثم بينت كيف ان الفضيلة في العدل والتوسط في ذلك كله . ثم انتقلت الى شرح الافراط والتفريط والتوسط في القوة المعاقلة وكيف يكون المرء بالاول شيطانا ما كرا محادا يتعمق في الرائي والفكر فيخطيء كالرامي الى حد معين يجتهد في ابعاد الرمي فيخطيء الرمي وبالتالي فدما لا يفهم وحيوانا لا يعقل وبالتالي عاقلا حكما صحيح التصور مصيبا في الحكم وضربت في بعض التول المثل . ثم تكلمت في العدل بالاعمال بالاختصار لانها في الغالب تابعة للاخلاق وتعرف بها . واما العدل في الاحكام فقد اعتذرت عن الحوض فيه بانه مخصوص بالحكام ونظام الجمعية لا يسمح لي بانتقاد احكامهم على اتسا معاشر المسلمين نعمتد كافا ان العدل لا يوجد بكامله الا في شريعتنا واعلم ما اخذ به حكمانا وما تركوه منها ونحن في مجاس وعظ دني ينبغي ان يخاطب الناس فيه بما يفيدهم في عقائدهم

واخلاقهم واعمالهم

وانتظم عقد الاجتماع العمومي ايضا في ليلة الاثنين الماضية (٥ شوال) وبعد افتتاح الاجتماع بالحمد والصلاة والدعاء قرأ القاري قوله تعالى « ادع الى سيد ربك » الى آخر السورة فخطبت في موضوع الآيات خطابا لايسع المقام الاشارة الى امهات مسائله لكنني اقول انني اسهبت في الكلام على الصبر وكونه متحتمًا على الذين يقومون بخدمة الامة ويعملون لها فيما رخصهم اعداء الاصلاح الذين يحاربون الحق الصريح بالوهم القبيح وذكرت بمناسبة قوله جل وعز « واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون » بعض ما كان يقاسيه عليه افضل الصلاة والسلام من الكافرين والمنافقين الذين يمكرون السيئات » ويقولون ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون » وانما اسهبتا في هذا لاجل تبييت انفسنا واخواننا بالناسي برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان اعداء انفسهم من اللابسين لباس المسلمين طفقوا ويخوضون بجمعية شمس الاسلام وبهذا الفقير خاصة ويتقوون علينا الاقاويل كما هو شأن الظالمين انفسهم في كل زمان ومكان . من ذلك انه وقف عليّ رجل من هؤلاء في الدرس الذي كنت القا فيه في المسجد الزينبي بأذن فضيلة شيخ الجامع الازهر فسمعني قلت للناس « قال نيكم . . . » فخرج يقول ان رشيداً ينكر نبوة محمد صلى الله عليه وسلم لانه لم يقل نبينا على اني لم اجد هذه الكلمة وانما حفظتها من الخطب المنبرية وهي التي فيها خطباء الحرم النبوي الشريف والخطباء في سائر البلاد يحكونها عنهم . قال جاد المولى في خطبه المتداولة في هذه البلاد والبلاد الشامية حاكيا عن اهل المدينة المنورة « اذ قال خطيبهم على اعدوا منسبره جهرا . قال نيكم هذا من صلى عليّ مرة صلى الله عليه بها عشرا » وقال ايضا « اذ قال خطيبهم مبشراً بمزيد الفضل والمث . قال نيكم هذا ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة » وسهي آخرون بي الي المقامات العالية وقالوا كذبا وخلقوا افكاً فلم يقبل قولهم بل سقطت بسببه منزلتهم . وقد اشهدت الله تعالى واشهدت اخواني في الخطبة على اني قد تصدقت به رضي علي من خاض ويخوض فيّ وسامحهم واسأل الله صلاح حالى وحالهم . وانما يبالي بسعي الساعين وتقوّل المتقولين من يعمل لاجل تحصيل المال او الجاه من الامراء والعظماء حيث يخشى ان تصدق السعاية فيفوه المطلوب ومن يعمل لله تعالى وهو يعلم انه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور فكيف يبالي بالمحل والزور ؟؟

ثم قام في اري اخونا الفاضل المهذب الشيخ احمد عمر الحمصاني البيروتي والقي على السامع بعض المواعظ النافعة المؤيدة بانوار الصحابة عليهم الرضوان ونسبه على وجوب معرفة المرء مكانته من الناس ومكانتهم منه وفاقا لما عرف به حكيمنا العلم الذي نحن في اشد الحاجة اليه لترقيتنا حيث قال (العلم هو ما يعرفك من أنت ممن معك) فاجز وأفاد ودعا الى سبيل الرشاد فجزاه الله خيرا

ثم قام هذا الفقير في أثره وتكلم في موضوع القول والعمل كلاما ملخصه ان للناس في كل وقت مقالا يكثرون الثروة به وقد فتح عليهم في هذه الايام باب الكلام في الاسلام والمسلمين فقوم يكتبون ويخطبون وقوم يقرأون ويسمعون فيفتنون قليلا وبجهدون كثيرا . على ان أكثر الكلام لغو لا يهدي الى صالح عمل . ولا يقوم من زيغ أو زلل . والميزان الذي يعرف به زيف الكلام من نضاره . ويميز به بين نافعه وضاره . هو ان ما زال عقيدة باطلة أو أثبت عقيدة حقة أو أرشد الى عمل نافع . أو هدى الى النجاة من ضرر واقع . بحيث تقتنع به النفس . وتندفع اليه الارادة . فهو الكلام الذي يسمع . والهدي الذي يرفع . وما عدا ما هو اللغو كشرح ما عليه الناس ويعرفونه من أنفسهم أو الامر بما يعرف المرء انه مأمور به من قبل الدين والهي عما يعلم انه منهي عنه من غير ان يؤدي بيان المنافع التي تبعث على الامتثال وشرح المضار التي توجب التفار . وسردت الآيات الشريفة التي تأمر بالاعراض عن اللغو

ثم قام حضرة الاخ الفاضل سيد ائقدي محمد وتكلم كلاما وجيزا مؤثرا في الوفاق والوثام وعدم التفرق والاختلاف وأورد على ذلك الآيات الينبات فكان له وقع حسن في النفوس وبعد ذلك ختمت الجلسة كما بدئت بالحمد والصلاة والدعاء للسلطان الاعظم والامير المعظم وللمؤسسي الجمعية وتلاوة الآيات القرآنية الشريفة

ثم ان مجلتنا مستعدة لنشر المآثر الشريفة التي تقوم بها لجان جمعية شمس الاسلام في جميع أنحاء القطر المصري فما عليهم الا ان يكتبوا لنا بما يرغبون نشره

المعارف . والامة . والحكومة

نشر المؤيد الأغر في العدد ٢٩٦٢ رسالة لمكانه في الاستانة العلية بحث فيها صاحبها